

## تفسير ابن كثير

### كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ

يخبر تعالى عن حالة الاحتضار وما عنده من الأهوال - ثبتنا الله هنالك بالقول الثابت -

فقال تعالى : ( كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ) ( إن جعلنا ) كَلَّا ( رادعة فمعناها : لست يا ابن آدم

تكذب هناك بما أخبرت به ، بل صار ذلك عندك عيانا . وإن جعلناها بمعنى ( حقا )

فظاهر ، أي : حقا إذا بلغت التراقي ، أي : انتزعت روحك من جسدك وبلغت تراقيك ،

والتراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق ، كقوله : ( فلولا إذا بلغت

الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير

مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين ) [ الواقعة : 83 - 87 ] . وهكذا قال هاهنا : ( كَلَّا

إذا بلغت التراقي ) ويذكر هاهنا حديث بسر بن جحاش الذي تقدم في سورة " يس " .

والتراقي : جمع ترقوة ، وهي قريبة من الحلقوم .